ويكون الصدق حاله ثم الشيخ يعرفه كيفية الرجوع الي الله تعالي ويبين له الطريق ويسهل عليه سلوكها ويعلمه شرائع الاسلام حاله وعليه فان الشيخ هو الذي يقرر الدين والشريعة في قلوب المريدين واولي الاشيا به تصفية المطعم والملبس والمسكن والمشرب لان بذلك يجد المزيادة في حاله قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب الحلال فريضة بعد الفريضة قال بعضهم طلب الحلال فريضة علي الكل وترك الحلال فريضة علي هذه الطايفة الا علي حد الضرورة ثم قضا ما ضيع من الفرايض ثم رد المظالم علي اهلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم رد دانق من حرام يعدل عند الله تعالي سبعين حجة وما كان من ضرب وجرح وقطع فالقصاص وما كان من غيبة ونميمة وشتمة فالاستحلال والاستغفار لصاحبها ثم معرفة النفس ودسيسها بالرياضة وللنفس صفتان انهماك في الشهوات وامتناع من الطاعات فيروضها بالمجاهدة وهو فطم النفس عن مالوفاتها وحملها علي خلاف اهويتها **قال** ابو سعيد الخراز رضي الله عنه لقيت شخصا متظاهرا بالجنون فناديته قف يا مجنون فالتفت الي وقال اتدري من المجنون فقلت لا فقال المجنون من يخطو خطوة ولم يذكر الله تعالي فيها طبقات كبري

فصل من فوايد كتاب جوامع الكلم

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا **قال** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالي يوتي الحكمة من يشا المعرفة بالقران وورد في الحديث خشية الله راس كل حكمة انما يخشي الله من عباده العلماء وايضا ورد اذا رايتم الرجل قد اعطي زهدا في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فانه يلقي الحكمة **اقوال السلف رضي الله عنهم** الحكمة اعز موهبة عند الله لا يخص بها الا احب الخلق اليه **قيل** الحكمة هي الاطلاع علي اسرار الاشيا ومعرفة ارتباط الاسباب بمسبباتها ومعرفة ما ينبغي علي ما ينبغي بالشروط التي تنبغي **قيل** الحكمة اصابة الحق باللسان واصابة الفكر بالجنان واصابة الحركة بالاركان ان تكلم تكلم بحكمة وان تفكر تفكر بحكمة وان تحرك تحرك بحكمة **قال** ابو بكر بن دريد رضي الله عنه كل كلمة وعظتك او زجرتك او دعتك الي مكرمة او نهتك من قبيح فهي حكمة وحكم الاحمق لا يجد لذة الحكمة كما لا يجد بالورد صاحب الزكمة **قيل** الحكمة تتنزل من السماء فلا تسكن قلبا فيه اربعة الركون الي الدنيا وهم غد وحب الفضول وحسد اخ **قيل** عبادة العلماء بالحكمة وهي رؤية الله تعالي في كل شيء **قيل** ان لكل كلمة غايتين نفعا وضرا فان فصلت بينهما قبل القول فانت حكيم **قيل** تدي الحكمة بوضعه من فطم عن الشهوات **قيل** درجات الحكمة ثلث اولها ترك الدنيا والثانية فطامه

الانوار

الانوار والثالثة الفنا في الحق بالكلية **قيل** احمد بن خضرويه رضي الله عنه اي الاعمال افضل فقال رعاية السر عن الالتفات الي شي سوي الله تعالي **رؤية** الفضل والمنة في العمل وان قل اتم في واجب الربوبية من رؤية التقصير عن القيام بحق العبودية **من** احب الظهور فهو عبد الظهور ومن احب الخفا فهو عبد الخفا ومن كان عبد الله سواء عليه اظهره واخفاه **وكان** بعض السلف رضي الله عنهم يصبح فيقول صليت البارحة كذا وكذا ركعة وتلوت كذا وكذا سورة فيقال اما تخشي من الريا فيقول وهل رايتم من يرائي بفعل غيره قيل ايها العامل هذا الزمان زمان الغفلة والكسل فاذا اعملت خيرا من الصلوة والتلاوة والذكر والسهر وغير هذا فافش العمل عند اصحابك مرغبا في النهار **لا عمل** ارجي للقبول من عمل يغيب عنك شهوده ويحقر عندك وجوده **لا تفرح** بالطاعة لانها برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله تعالي اليك قل بفضل الله تعالي وبرحمته فبذلك فليفرحوا **لا يكن** طلبك تسببا الي العطاء منه اي من الله تعالي فيقل فهمك عنه اي عن الله تعالي وليكن طلبك لاظهار العبودية وقياما بحقوق الربوبية **كيف** يكون طلبك سببا في عطائه السابق **كفي** للعالمين جزاء ما هو فاتحه علي قلوبهم في طاعته وما هو موروده عليهم من وجود موانسته **لا تطلب** عوضا علي عمل لست له فاعلا **استشرافك** ان يعلم الخلق بخصوصيتك دليل علي عدم صدقك في عبوديتك **غيب** نظر الخلق اليك بنظر الله تعالي اليك وغب عن اقبالهم عليك بشهود اقباله عليك **ليس** المحب الذي يرجو من محبوبه عوضا ويطلب منه غرضا فان المحب من يبذل ليس المحب من يبذل له **كيف** تطلب عوضا عن عمل هو متصدق به عليك ام كيف تطلب الجزاء علي صدق هو مهديه اليك **ما احببت** شيئا الا كنت له عبدا وهو لا يحب ان تكون لغيره عبدا ربما وقفت القلوب مع الانوار كما حجبت النفوس بكثايف الاغيار رجل ربنا ان يعامله العبد نقدا فيعامله نسية **حقيقة** الطريق ان تكون مفلسا ابدا وان تكون طالبا للاعلي ابدا ومتي ظننت انك حصل لك حال فلا حال لك **نيل** الشهوات في الدنيا عذاب مستعجل مستور كم من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور بالستر عليه ومفتون بحسن القول فيه وما ابتلي الله تعالي احدا بمثل الاملاء له علي كرم الله تعالي **من** استعجلت شهوته انقطعت عنه مواد التوفيق **اعلم** ان المكر علي نوعين مكر عوام ومكر خواص اما مكر العوام فهو زيادة النعمة مع وجود التقصير في الخدمة ومكر الخواص ابقاء الحال مع وجود ترك الادب فاذا كان صاحب حال يمشي في

ذلك

وصلت فما وصلت ومتي ظننت انك ظفرت فما ظفرت ومتي ظننت انك ...

Copyright © King Saud University